الروسى بمساندة مصر فى إعادة تجديد مدة الدكتور بطرس غالى ورد وزير الخارجية الروسى بأن سياسة حكومته هى مساندة مصر فى ذلك.

كنت على مائدة الغداء فى هذا اليوم، وتصورت أن الوزير عمرو كان محقا فى قصر كلامه على الوزير الروسى، ولم أدر أنه كان أولى به، بدلا من توجيه كلامه لوزير خارجية روسيا، أن يوجه هذا الكلام إلى الأستاذ هيكل! فيدعوه إلى مساندة تجديد رئاسة الدكتور بطرس بطرس غالى، بدلا من أن يكتب مقاله فى الجريدة اليابانية، ويظهر الرأى العام المصرى فى مظهر الانقسام حول هذا الموضوع، ويعطى للولايات المتحدة ، بالتالى، الفرصة لمعارضة تجديد مدة بطرس غالى انطباعا لرأى فريق من الرأى العام المصرى يعارض ترشيح بطرس غالى .

والسؤال الذى يثور بعد قراءة اتهامات الأستاذ هيكل للدكتور بطرس بطرس غالى إذا كان الدكتور غالى قد وضع الأمم المتحدة غطاء لسياسة الحكومة الأمريكية. أفلا يكون ذلك دافعا قويا للولايات المتحدة للتمسك بالدكتور بطرس غالى وتجديد ولايته حتى تستمتع بهذا العطاء الفريد وإذا كان هذا الكلام صحيحاً فكيف حدث أن استغفل الدكتور بطرس غالى العالم (وبالدقة ١٧٥ من ١٨٥ دولة) لتأييد اعادة انتخابه سكرتيرا عاما للأمم المتحدة، وعلى سبيل المثال كيف تكون فرنسا على رأس الدول المؤيدة لبطرس غالى وهو يضع الأمم المتحدة فى خدمة سياسات الولايات المتحدة، مع ما نعلم من تعارض المصالح الفرنسية والأمريكية فى كثير من الميادين ألا تكون فرنسا هى الأجدر باتخاذ موقف الولايات المتحدة فى معارضة تجديد انتخاب غالى باستمانة.

وهذا الكلام عن فرنسا ينطبق على ألمانيا، واليابان، وكندا، والصين، وروسيا، ودول أمريكا اللاتينية، والدول الأفريقية والآسيوية والدول العربية المكتوية بسياسة الولايات المتحدة، فكيف تتمسك هذه الدول ال١٧٥ بالدكتور